

معجم شعراء كركوك

وحيد الدين بهاء الدين

وتجفوه النزاهة المطلوبة، اما سعيا وراء نشوة التهريج واما تهالكا على ترويح بضاعة فاسدة.

يلاحظ ان لباحتها عطا باعا طويلا في إقامة هيكل الأدب التركماني العراقي الى جانب كونه متقدرا في طريقة تناوله المأثورات الشعبية وتحليلها ومقارنتها بما يماثلها ثم ربطها بالحدث والزمن اضافة لصيغة الجمالية والديمومة عليها، ناهيك بابلائه المقام العراقي أصولا وروادا الاهتمام الزائد حتى انه - كما أتذكر - نسف بأدلة دامغة ما سبق ان ادعاه الفنان محمد القبانجي وهو على قيد الحياة من ابتكاره مقام اللامي. (انظر مجلة الاخاء بغداد - كانون الثاني 1988).

جديده الذي بين أيدينا هو الجزء الرابع من كتاب (شعراء كركوك) الصادر قبل مدة في سنة 1963 في مائتي صفحة، واربعة واربعين صفحة، إنما جزؤه الأول صدر عام 1963 في مائتي صفحة في حين ان جزؤه الثاني اطل علينا عام 1968 في مائتين وست وخمسين صفحة، بينما الجزء الثالث طالعنا

عطا ترزي باشي محام رائد عبر خمسين عاما يؤثر الجدة والسبق في ما يصنفه ويؤلفه في مجال التاريخ واللغة ومضمار الأدب والتراث الشعبي، كذلك يتوسم بالثبوت والتوثيق في ما يسوق ويعرض بالغيث العربية والتركية. إذ سلف له ان نشر في مطلع التسعينيات من القرن الفارط شيئا من موضوعاته الثقافية ومدخلاته النقدية في صحيفة (العراق) وكان لها مطالعون ومتابعون، فانه اصدر في خلال رحلته الهادئة من الكتب والمطبوعات ذات الاجزاء والحلقات ما يمكن ان تعد مراجع اصيلة في بابها لا بد ان يعتمدها الباحثون والمؤرخون مستقبلا في بناء دراساتهم ورفد نتائجهم.

ليس من قواعد المنهجية والامانة التعويل على كل ما اصدره هذا او ذاك في ظروف شتى من آثار تنبئين مضمونا واسلوبا وتنغايير وسيلة وغاية. إذ ثبت واقعا ودليلا ان جل من خاض المعترك الادبي التاريخي الذي خاضه الباحث عطا تنقصه الموضوعية الملزمة،

المذخورات النادرة، دك من تصويرها او استنساخها. ويأتي من فحول شعراء الجزء الثاني من الكتاب فائض عبد الرحمن والشيخ رضا الطالباني، ذلك الذي كان لي شرف الالتقاء بانته الفاضلة السيدة رابعة خاتون وبحفيده الصحفي والشاعر عمر راسخ. ثم نستشرف الجزء الثالث من الكتاب وهو اغزر شعراء منهم رسول حاوي صاحب الأثر المشهور (دوحة الوزراء الزوراء) ومحمد نوروزي وعبد الله طيب اوغلو ومحمد مهدي: هذا المتضلع من عدة لغات والتمكن من الآداب الإسلامية والذي من تأليفه (التحفة البهية في لسان الإنكليزي والفرنساوي والعربي والتركي) و (الأثر الجليل في مدح علاء اسماعيل) و (التحفة العباسية للمدرسة العلية التوفيقية) وما اعطف ان يكتب الشاعر على غرار غيره أبياتا تحت صورته قائلا:

امضي وتبقى صورتي فتعجبوا
تمضي الحقائق والرسوم
تقيم الموت تجليه الحياة فلو
هو روحا لمات الهيكل

المرسوم وفي طليعة شعراء الجزء الرابع المائل امامنا ينبري لنا احمد مدني وهو الذي ابلى في دنيا الثقافة والصحافة على قدر امكاناته والذي عمل معه والذي معينا ومحصلا في عشرينيات من القرن المنصرم وقد جعل يعانق التاريخ، ثم تلقى السيد جواد اوغلو الذي سيق جنديا محاربا إلى أتون الحرب العالمية الاولى التي ما ان وضعت اوزارها حتى تسنى له الاستقرار حيث هو لينا في للعافية. وكان من المصادفات الحسنة ان اتعرف اليه بتركيا عام 1954 وقبل وفاته بخمسة اعوام.. ثم يمثل لنا عمر فوزي: وبيننا قرابة.. هذا الذي فضلا عن شاعريته وشجاعته، اشتهر كصحفي وسياسي وتربوي في معظم الاوقات العراقية حتى ان سليمان فيضي ينوه بشمائله ومآثره في صفحات كتار من (مذكراته) الوافية. - انظر الطبعة الرابعة الكاملة - بغداد 2000 -

لا يتضمن أي جزء من اجزاء موسوعة شعراء كركوك اية مقدمة، اية توطئة، اية فذلقة، عدا الجزء الأول منها، وهي لا تعدو ان تكون ايضا لما قد

يخطر ببال بعض المعنيين من نقاط وثغرات، وان شئنا فقل لا تعدو ان تكون مصابحا هادئا لبعض جوانب البحث لانه بكر غير محروث، قضت الضرورة الاستجابة لمثل هذه الحالة الملزمة قبل ان تشكل حجة لتستغل سبيلا إلى النقد أو القرح في مثابرة المؤلف و مصابرتة ومجهوداته الموصولة المشكورة.

اضف الى ذلك ان ما اتبعه المؤلف هو عين الصواب الذي يتفق ومقتضيات الطريقة العلمية الحديثة في معالجة القضايا الادبية والتاريخية عرضا وتحليلا، نقدا داخليا وخارجيا دون المباشرة او الإمام بالظروف الموضوعية المحيطة بها. والتيارات الفكرية والحضارية المصاحبة لها كما كان المتبع من قبل، ذلك ان القارئ أو المتلقي بحالة من خلفية ثقافية يركز عليها رأيا وموقفا - وهذا هو المفروض - يسهل عليه من خلال ذلك كله استشفاف كل المذاهب والاتجاهات المتبلورة و المؤثرة في عملية التطوير والتجسيد ثم التغيير عبر قراءة سيرة هؤلاء الشعراء والتعميق فيها والإحاطة بها من كل الأطراف.

مرافئ ثقافية
وخير جليس في
الزمان كتاب

التي كل ام تركت اولادها للبيئة فطمت ابناءها قبل الاوان لم تعلمهم في سبع ولم تضربهم في عشر ايتها الام انت المدرسة ازرعي في طابلك حسب

السلف وقولي لهم خلقتم لزمان غير زمانكم والا ايتها الام فأنت المسؤولة عن انحراف اولادك ان لم يقصوا اظافرهم او لم يهدبوا هدام الكلمات وقراءتهم نعم ان القراءة متعة لا تضاهيها متعة الامتعة العبادة في محراب الروح وتلك هي الاخرى قراءة من خلال التمجيد بالاله والتربيل العبادي لاورد وايات جاء بها الاثر او صاغها العقل من خلال كثرة التردد والحفظ لينبثق من تلك الاورد والادعية قراءة اخرى تدعما ثقافة العصر الدائرة في ملكة التوحيد والايان المطلق. مدينة كركوك كانت ولم تزل منها للثقافات والعلوم وكانت مرتعا لدوريات ونشرات صحافية وحتى الان انجبت ارضها المعطاء ابداء وشعراء وعلماء وفتانين وصحافيين ومفكرين ورجال دين وجهاء ومربين وما زالوا يخدمون العراق خدمات جليلة وبجهود حثيثة ويجتازون العقبات تلو العقبات ويدلون المصاعب ويمزقون خيوط الحقد والكراهية بسوقهم واقلامهم الجادة الشريفة فكتبوا بدماء قلوبهم كما ذهبوا شهداء في ارض الملاحم ليكونوا حقا خير ترجمان للفعل المقاتل والقول العامل وبفضل الخيرين تجاوز اهل المدينة تلك المراحل المرعبة في تاريخها وصار يعي مصلحته الوطنية التي هي فوق كل شيء وكل مصلحة التي ياتي في مقدمتها حب العراق ووحده وكل ما فيه اريج حروف لفظة العراق الذي ضرب به المثل اصبح مصداق ذلك المثل على انه سيد البلاد! ورغم كل الظروف نجد المكتبة المركزية والدار الوطنية للنشر والتوزيع في كركوك تقدمان اروع الخدمات الانسانية والفكرية الى ابناء كركوك من اجل رفق الحركة الفكرية والمعرفية في المحافظة على الوجه الاكمل رفوف منظمة وكتب مصنفة ومداخل يجمعها الترتيب والتنسيق على مساحة وكأنها جناح خاص لغرض مهرجاني اقيم خصيصا لمناسبة ما مثمنا وجدنا في كركوك وجدنا في اربيل اثناء زيارتنا التربوية الميدانية التي تربية التركمان ودائرة الثقافة والتعليم وتوركمن ايوبي حيث وجدت العاملين فيها وخاصة الاخلة العزيزة طائفة قصاب اوغلو صاحبة هذه الواجهة الثقافية تبذل قصارى جهدها لتوفير كافة المستلزمات المطلوبة لرواد الدار والدائرة الثقافية من كتب ومجلات ودوريات ومطبوعات وفعاليات فنية وصناعات يدوية تركمانية تصاحبها بسمات استقبال وكلمة ترحيب كل ذلك ينم عن دماثة خلقها وتقديرها لارباب العلم والفن حتى صارت الدائرة بمثابة ملتقى للادباء والزوار والباحثين وفيها بضاعة ثقافية يودعها في قلب الزائر النابض بحب الوطن والعلم وهذه الاعمال تسر الناظرين ولا تزال مستمرة في عطائها اثر مؤمنة بالحديث الشريف اطلب العلم من المهد الى اللحد هكذا نورتنا رسالتنا السمعاء بهذا التوجيه الروحي والانساني النير وسنمضي قدما نحو التوير.

المدرسة المجروحة ..!

اليوم هو يوم الخميس وقد تاخر ابني الصغير عن الدوام في المدرسة التركمانية التي تم ويعون الله تعالى افتتاحها لهذه السنة الدراسية وبهمة الخيرين في الجبهة التركمانية واذا بي اسرع به كي نصل الى الدوام قبل البدء وحال وصولنا الى باب المدرسة بدأ التلاميذ بالقاء التشيد القومي التركماني وفتت انتباهي الى الماضي الحزين وبدأت عيناى تدمعان بينما اذناى تستمتعان بسماع صوت هؤلاء التلاميذ فتذكرت انفسنا عندما كنا تلاميذ كيف كان بعض المعلمين البعثيين يحاولون طمس هويتنا بينما بالمقابل المعلم التركماني المتواجد في المدرسة انذاك يشجعنا على ارتداء الزي التركماني ايام الخميس في تحية العلم والقاء الاناشيد التركمانية في المناسبات الوطنية ولا زلت اذكر منهم الاستاذ فريد والاستاذ عباس واخرون اطل الله في اعمارهم حيث كنا نرى الامل في اعينهم وهم يحثوننا دائما على الاجتهاد والقراءة لنحصل

الأبراج بشرى ترزي

الحمل/ من الأفضل أن تسأل عن كل ما يتعلق بالأمور التي تواجهها وتشعر بالقلق تجاهها. الثور / اقل كل ما يوسعك لكن لا تعدو كثيرا وإلا سترهق نفسك. المشاكل مع كبار نساء العائلة قد تكون هامشية على الرغم من كل شيء. الجوزاء / يمكنك إخراج المزيد من المكاسب المادية إذا تعاملت مع الأمور بحدسك ومشاعرك الداخلية. السرطان/ القرارات المالية لا تعمل في صالحك اليوم. توقع بعض المعارضة من أفراد عائلتك وزملائك. الاسد / قد تقابل أصدقاء جدد يتحولون إلى علاقات حميمة في حالة الاشتراك في الدورات والسفرات. العذراء / قم بجمع أوراقك الشخصية أو ابدأ في إنهاء التسويات القانونية. ستحصل من الشخص الذي تحبه على ما تحتاجه من دعم وعاطفة. الميزان / قد يتعرض أفراد الأسرة لبعض الضغوط إلا أن الهدوء يعم، اليوم تكون في كامل لياقتك وقيل كل شيء تكون حاسما. اشترك في الأنشطة الرياضية التي تجعلك تحافظ على مظهرك. العقرب/ لديك الرغبة في التحدث مع رئيسك في العمل عن أهدافك في المستقبل. الوقت مناسب لاستثمار المال في المشروعات الطويلة الأجل. القوس/ السفر مثير للغاية ولكنه يكلفك أكثر مما كنت تتوقع. لا تدخل في أي صفقات مالية لا تضمن نتائجها. الجدي/ استمع لشكاوى الآخرين، إذا أخذت على عاتقك أكثر مما تتحملة فإنك ستجد نفسك في حالة يرثى لها. الدلو/ سنتائك الفرصة التي تلمح اليها المطلوب هو الصبر، لا بد من التوازن بين العمل والتهور حتى تحفظ بمقومات الصحة. الحوت/ لا يملك الإنسان تحديد رزقه ولكنه يملك إمكانية السعي نحوه، انتظر الفرصة المناسبة لتشق طريقك الى المستقبل.

طلبتنا في مدارسنا ومن أعماقنا المجروحة، ومدارسكم أمانة في أيديكم ويجب الحفاظ عليها لأنها تحققت بفضل دماء الشهداء، ادرس يا يشار فان الوطن بحاجة إلى طبيب كي يداوي جروحهم وادرس يا جنكيز فان الوطن بحاجة إلى مهندس كي يعمر القلعة والوطن بعد الدمار وادرس يا اصلان فان الوطن بحاجة إلى ضابط شجاع مثلك كي يحميه من الأعداء والحاقدون فادرسوا واجتهدوا كي نعيد تاريخ أبائنا وأجدادنا من جديد واعلموا بأنني أحسدكم على ما انتم به الان فيا ليتني كنت معكم.

صابر ده ميرجي

والدرجات العليا التي حصلنا عليها وكل تقوى وفاء بالوعد لمعلمينا ومدرسينا وبينما كان المعلم العربي يحاول منعنا من التحدث بالتركمانية كان هناك عشرات الألوف من المعلمين والمدرسين والأساتذة التركمان يدرسون اللغة العربية في مدارس العراق كافة بكل دقة وإخلاص دون تمييز بين القوميات وان هناك مئات من الأطباء التركمان يعالجون المرضى في المستشفيات دون السؤال عن الهوية القومية للمريض لان التركمان تراهم دائما في جميع المحافل العراقية ينبتون إخلاصهم للوطن العراقي وحبهم لها وللشعب الذي هم جزء لا يتجزأ منه وأنشيد

امطار تتساقط

ارهاصات ورسايات ودخان يتصاعد

يعكر صفو حلم الاطفال

يسلب الامان من احضان الامهات

قلق وحيرة يحبسان نبض قلوب الاباء

ظلام يملأ الافق

فهل من شمعة تضيءيا عراق

3

اصوات الحرية اعتلت المنابر

ودوت هتافات المناضلين كل الميادين

تنادي:

الله اكبر يا عراق

الله اكبر يا عراق

انت العزيز وانت دار المنون

ارواحنا فداك فلكننا نهواك

4

سهام الغدر لاهدافها اخطأت

وسلم رحم كركوك وانجبت

ابناء احراراً وحمدت

وهللت ونادت

عاش العراق

عاش العراق

محمد بياتلى

توركمين ايلي

صاحب الأمتياز.. دلشاد ترزي

رئيس التحرير.. اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير.. عبدالقادر حبي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.